Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٦٤٩) من ديهو، المتصوف التائه. ترك آلاف المقاطع المنظومة، ذات نَفَس صوفي رفيع. وهو قمة الباكتية في الهند الغربية. ونظمه بسيط، مباشر، يفهمه الجميع من جميع الطبقات، ويتذوقونه.

بعدها، خفّ النتاج الديني، وبرز البراهماني شريدار (ق ١٨) من بانذاربور، راح يمجد توكارام، ويتطرق إلى الملاحم والحِكَم. وثمة ماهيباتي (ق ١٨)، مقلّد توكارام، وصاحب سير روائية حول الحكماء الماراثيين. لكن أبرز أدباء القرن الثامن عشر: موروبان المتأثر في شعره بالأناقة السنسكريتية، والمستفيد من التراث الملحمي.

واشتهر الأدب التاريخي في المقاطعات الهندية، بفضل حملات شيفاجي (١٦٢٧ - ١٦٨٠) وجهده لاجتذاب توكارام إلى بلاطه، وتأثره بمعاصرة رامداس، مؤسس أحد الطقوس، وصاحب القصائد التعليمية المشبعة بالفيدانتية. وفي هذا الجو السياسي المتوتر، نما عدد من النصوص الشعرية والنثرية: الباكار (تأريخات) والبوفادا (قصائد حربية). وفي المرحلة نفسها، نمت غنائية إباحية (اللافانيّة)، وشعر حِكَمي، وأدب إنشائي.